

محاضرات الشنقيطي {{11}} آداب الطلب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله واصحابه ومن سار على هديهم وسلك سبيلهم الى يوم الدين ونستفتح بالذي هو خير ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا هب لنا من امرنا رشدا - [00:00:00](#)

نحييكم ايها الاخوة في هذا المكان المبارك بيت من بيوت الله عز وجل بحضور دورة علمية نحسبها موفقة ان شاء الله حيث نستفتحها بمحاضرة لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي المدرس بالمسجد النبوي بالمدينة النبوية - [00:00:26](#)

على ساكنها افضل الصلاة والسلام والاستاذ في في الجامعة الاسلامية ومحاضرة فضيلته عن آداب الطلب. وتأتي هذه المحاضرة فاتحة لدورة علمية تبدأ من هذا اليوم السابع من شهر شعبان وتنتهي في اليوم الحادي والعشرين - [00:00:54](#)

في دروس متنوعة من التفسير واصوله والحديث واصوله وقواعد الفقه وفي العقيدة وبإدي الرأي ليس بأيدينا الا ان ندعو الله جل وعلا ان يثيب فضيلة شيخنا محمد ابن محمد المختار الشنقيطي على شخوصه الينا. من المدينة النبوية. ونسأل الله جل وعلا ان يوفقه ويحفظه - [00:01:15](#)

ويبارك فيه وله كما نسأله جل وعلا لكم انتم ان يثيبكم احسن الجزاء. ونسأل الله ان يكون حضوركم خالصا لوجه الله الكريم واترك المجال لفضيلته فنحن في غاية الشوق الى سماع كلماته فليتفضل حفظه الله مشكورا موفقا مأجورا - [00:01:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع بالعلم اقدار العلماء اصطفاهم واجتباهم ورثة للانبيا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاطر الارض والسماء واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - [00:02:10](#)

امام الحنفاء وقوة الاخيار الاوفياء صلى الله عليه وعلى اله وصحبه واتباعه الى يوم الحشر والنداء اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما - [00:02:40](#)

وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما ايها الاحبة في الله بين يدي هذه الدورة التي اسأل الله بعزته وجلاله - [00:03:10](#)

وعظمته وكماله ان يباركها ويبارك بقية الدورات العلمية التي يقصد بها نفع ابناء المسلمين ودلائهم وارشادهم الى الحق المبين وان يجزي المشائخ الفضلاء القائمين والداعين اليها بخير وافضل ما يكون به الاجر والجزاء - [00:03:32](#)

وان يكتب التوفيق بسلك الطريق لطلاب العلم المخلصين المجدين جعلنا الله واياكم منهم اجمعين ايها الاحبة في الله في هذا الزمان الذي عظمت غربته وكثرت فتنته واشتدت محنته في هذا الزمان - [00:03:59](#)

الذي عظمت فيه الفتن والمحن على اهل الاسلام في هذا الزمان الذي كان اشد اشد واعظم ما يكون من الفتن واعظم ما يكون من الابتلاء رحيل العلماء مرحلة مواكب العلماء - [00:04:26](#)

الائمة الفضلاء مواكب الائمة الذين اصطفاهم ربهم مجتباهم للامة رحلت مواكب العلماء وكفكت الامة دموعها على فراق علم من اعلام المسلمين الا واتبعت بفجيعة من غيره من ائمة الدين وما نفذ العبد ترابه من قبر - [00:04:50](#)

الا وفجع بعالم وحضر الى الله المشتكى وعليه المعول في جبر المصاب وحسن المآب وقفنا ايها الاحبة في الله من بعدهم احوج ما نكون الى السير على نهجهم والافتاء لاثارهم يا والله من امة - [00:05:23](#)

صدقت واخلصت اقبلت على ربها وحققت يا الله من عالم رباني فوجعت به الامة في علمه وعمله ودعوته وارشاده المسلمون نساء ورجالا شبابا وشيبا واطفالا المسلمون على فراق كل عالم عامل - [00:05:51](#)

المسلمون فبكى طلاب العلم فبكى طلاب العلم انتمهم وعلماءهم واخيارهم وصالحهم وصفات الله عز وجل من عباده البقية الباقية
يبيكه طالب علم كان علمه تائه عن سبيل الرشد ارشده نبكي عليه جميعا ان مفقده - [00:06:24](#)

لم يبق من مسلم الا صحت على ذلك العدل الرضا ديم من الرضا وانار الله مرقده ان هؤلاء العلماء الائمة الاتقياء اذا اصببت بهم الامة
تعزت في مصابها وصلت في بلائها - [00:06:56](#)

بما تراه من طلاب العلم فما من عالم يرتحل ويخلف وراءه امثاله من طلاب علم صادقين طلاب علم مجدين مثابرين الا وكان في ذلك
صوان في ائمة للمسلمين في كل زمان ومكان - [00:07:22](#)

ما احوجنا الى طلاب العلم وما احوجنا الى من يخلف هؤلاء العلماء الائمة الصلحاء ومن هنا كان لزاما ان نبحت عن صفات طالب العلم
المؤهل في هذه المنازل الشريفة والمناصب العزيزة المنيفة - [00:07:46](#)

نعم لا يزال الخير في هذه الامة وان ارتحل علماؤها لا زالت هناك بقية باقية من خيارها وصلحائها ان طلاب العلم الذين هم اهل لحمل
الامانة واداء الرسالة هم الامل بعد الله عز وجل - [00:08:09](#)

ولذلك يكثر التساؤل كيف ينبغي ان يكون طالب العلم وما هي الصفات التي تؤهله لهذه المكرمات اعظمها واجلها وارفعها مكانا
واقدها ادب طالب العلم مع الله جل جلاله هذا الادب - [00:08:35](#)

الذي يستقيم به امر الطلب من اصلح ما بينه وبين الله له امر دنياه واخراه من اصلح ما بينه وبين الله اصبحه الله ظاهرا وباطنا
سرا وعلنا انه الادب الذي بين طالب العلم وبين ربه لا تراه عين - [00:08:58](#)

ولا يحس به احد سر من الاسرار انعقد عليه قلب المؤمن الموفق من الاخيار الا وهو الاخلاص اول ما ينبغي على طالب العلم ان يوطن
نفسه على الاخلاص لله عز وجل - [00:09:25](#)

وهو مفتاح الادب الكامل مع الله سبحانه وتعالى فمن اخلص لله فان الله يفتح عليه ابواب العلم كما سلك طريقا من العلم الا سهله
علي ولا سلك سبيلا الا فتح في وجهه ابواب رحمته - [00:09:43](#)

انه الاخلاص. اذا تكلم تكلم لله واذا عمل عمل لله كل مقصود ان يرضى الله عنه وكل عمله ان يحبه الله سبحانه واذا كان الله له لم
يبالي بغيره الاخلاص - [00:10:04](#)

الذي هو اساس كل خير. ومنبع كل طاعة وبر وما فاز السلف الصالح بشيء اعظم من الاخلاص لله عز وجل. يا طالب العلم ان هذا العلم
يراد به وجه الله. ولا يبتغى به شيء سواه. يا طالب العلم - [00:10:24](#)

ان الله شرف العلم والعلماء فاصطفاهم للاخرة تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ان
تعلم علم اليقين ان هذا العلم لا يراد به الا وجه الله - [00:10:44](#)

ومن استفتح علمه بهذه العقيدة الخالصة من الشوائب وبهذا الصفاء والنقاء والتوجه الى فاطر الارض والسماء فانه الموفق السعيد
نعم سيبارك له في قوله ويبارك له في عمله كيف لا يكون من المخلصين - [00:11:06](#)

وهو غدا سيكون عالما داعية لهذا الدين. واساس الدين الاخلاص انا طالب العلم ان يوطن نفسه بالاخلاص دائما واذا خرج من بيته او
جلس في مجلسه يسأل نفسه ماذا يريد بهذا العلم - [00:11:30](#)

يسأل نفسه ماذا يريد في هذا التحصيل فاذا علم انه يريد وجه الله وانه يبتغي ما عند الله حمد الله وشكره وسأله الثبات والمزيد قال
سفيان الثوري رحمه الله ما رأيت اشد علي من نيتي انها تتقلب علي - [00:11:50](#)

يا طالب العلم في العلم فتنا عظيمة ومحن كثيرة واعظم فتن العلم ان ينصرف العبد عن الاخلاص لله عز وجل لتعلم علم اليقين ان
الهلاك الشقاء والدمار ان تنصرف عن ربك - [00:12:13](#)

وانه اذا انصرف طالب العلم عن ربه بالرياء رأى الله به وانه اذا انصرف عن ربه بالسمعة سمع الله به اخلص لله عز وجل يخلصك الله
في الدنيا والآخرة ومن ادب مع الله سبحانه وتعالى استدامة خشية الله - [00:12:33](#)

والخوف من الله ومراقبة الله سبحانه وتعالى ان طالب العلم يؤتمن على دين هذه الامة يؤتمن على عبادتها ويؤتمن على معاملتها.

يؤمن على صلاة الناس وزكاتهم وصيامهم وحجهم وعمرتهم يؤمن على بيعهم وشرائهم ونكاحهم وطلاقهم وغير ذلك من الحقوق والواجبات - [00:12:55](#)

عليه ان يوطن نفسه بالخوف من الله والخشية لله حتى يصبح هذا الخوف زماما يزمه عن حدود الله ومحارم الله لا يستطيع طالب العلم ان يسير على نهجه السوي المرضي - [00:13:23](#)

الا اذا ورث قلبه الخوف والخشية من الله سبحانه وتعالى ولذلك ضرب ائمة السلف رحمهم الله ودواوين العلم المثل الكامل والفاضل في الخشية من الله سبحانه وتعالى وهذا هو الاساس - [00:13:42](#)

ان يحرص طالب العلم عن المعرفة بالله عز وجل والخوف من الله قال الامام احمد رحمه الله اصل العلم الخشية من الله ولذلك لما اراد الله ان يثني على العلماء اثني عليهم بالخشية - [00:14:00](#)

وزكاهم بها فقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ولذلك كان العلماء يوصون طلاب العلم في بداية طلبهم للعلم بكثرة تلاوة القرآن وكثرة النظر في آيات الرحمن من ملكوته وجبروته وعزته وقدرته - [00:14:18](#)

فمن عرف الله جل جلاله وهابه حري به ان يكون امينا على دينه ومن عرف الله باسمائه وصفاته وهاب الله وتمكنت خشية الله من قلبه حري به ان يقول حقا. ولا يقول باطلا. حري به ان ينطق صدقا - [00:14:42](#)

ولا ينطق كذبا من عرف الله سار الى الله وانعم الله قوله وعمله من الادب مع الله سبحانه وتعالى ان يتعود طالب العلم الا يقول على الله الا الحق وان يعلم علم اليقين ان اعظم الذنب - [00:15:01](#)

واكبر الذنب ان يقول على الله ما لا علم به ولذلك جعل الله المشركين من اهل هذا الذنب العظيم لانهم قالوا على الله ما لا يعلمون. وافترضوا على الله الكذب - [00:15:22](#)

على طالب العلم ان يعلم انه يقول عن الله وانه يوقع عن الله فعليه ان يتحفظ في قوله وخبره عن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يقول حلالا - [00:15:35](#)

او يقول حراما او يقول مكروها او يقول مباحا او واجبا ان يعلم انه يتكلم عن الله عز وجل يا طالب العلم ان الناس لم تجلس بين يديك ولن تجلس بين يديك معلما - [00:15:53](#)

ولا مدرسا ولا خطيبا ولا اماما ولا واعظا الا لكي تدلها على طريق الله عز وجل وتستحي من الله متأدبا مع الله ان يسمعك يوما من الايام تقول امرا لم يقله الله عز وجل - [00:16:12](#)

تزم نفسك بزمام الورع والتقوى والخوف من الله جل وعلا فلا تقول على الله ما لا تعلم بمجرد ان تسأل عن الشيء انظر من الذي قال فاذا قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم واستنبط من الكتاب والسنة - [00:16:30](#)

وحينئذ تكلم والا فاحجب فانها السلامة. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه حق على كل من افتي ان ينظر مقعده من الجنة والنار فيقدم او يحجب فايك ثم اياك - [00:16:50](#)

ان تظن ان طلب العلم لك نشر اقول به ما تشاء وتقول فيه بما تشاء وتفتي به فيه كيفما تشاء. لتعلم ان الناس ما جلست بين يديك الا لكي تكون انت - [00:17:09](#)

من امناء امة محمد صلى الله عليه وسلم ان تؤدي الامانة وتنصح للامة وتحفظ هذا اللسان في كل ما تقوله. وكل ما تخبر به في الدين والشرع. واعظا او ناصحا او امرا او ناهيا او معلما - [00:17:26](#)

الا تقول على الله الا بحق وببينة وبصدق جعلنا الله واياكم ذلك الرجل يا طالب العلم ان من الادب مع الله عز وجل شدة الحياء من الله سبحانه وتعالى تأدب مع الله حينما تريد ان تطلب العلم فلا يراك حيث يحب ان يفقدك - [00:17:46](#)

ولا يفقدك حيث يحبك ان يراك يا طالب العلم التذكير الى الصلوات وغشيان الجمعة والجماعات. والحرص على الصفوف الاول والكمالات. والحرص على صيام الاثنين والخميس. والحرص على فضائل الاعمال من كثرة التسبيح والتقديس لذي العزة

والجلال. وكثرة الاعمال الصالحة التي تقربك الى الله من قيام - [00:18:07](#)

في الليل وكثرة قراءة للقرآن وبكاء عند سماعه. وخشوع عند تلاوته وغير ذلك مما يزيدك من الله قربا ومن الله رضا وحبا تحرص على ذلك اشد الحرص. فهذه الاداب فيما بينك وبين الله تزكو بها نفسك - [00:18:34](#)

وتصلح بها سريرتك ويستقيم بها قلبك. واذا صلح القلب صلحت الجوارح ولن يصلح والله القلب بشيء اعظم من الادب مع الرب اما الادب مع العباد هو امر الادب مع الله عز وجل. ومن تأدب مع الله خليط به ان يتأدب مع عباده - [00:18:55](#)

ولذلك من كانت له سريرة صالحة كانت سيرته صالحة من اصلح لله سريرة زكى الله سيرته ومن اصلح لله سريرته زكى الله علانيته احرص على ان تحقق الادب مع الله ثم تنطلق للادب مع عباده - [00:19:20](#)

طلاب العلم ليسوا كعامية الناس هم ارفع قدرا وارفع مكانا ابعد عن الرذائل واقرب ما يكونون الى الفضائل طلاب العلم الامل بعد الله عز وجل ان يسدوا شهور الاسلام فمن الان يهيئ الواحد منهم نفسه - [00:19:42](#)

بهذه الكمالات وذلك بالحرص على اخلاق الاسلام واداب الاسلام لقد ادبنا الله في كتابه وادبنا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانعقدت النصوص في الكتاب والسنة على تعظيم امر الادب - [00:20:07](#)

والخلق الحسن حري بطلاب العلم ان يهيئ نفسه بهذه الاداب التي دبنا النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولو لم يكن فيها الا قوله عليه الصلاة والسلام حينما سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة - [00:20:26](#)

قال تقوى الله وحسن الخلق يا طالب العلم ان اداب الاسلام احق من يتخلق بها العلماء ثم طلاب العلم وفضائل الاسلام ومحاسن الاسلام وشيم الكرام ومعادن الصدق واثار الخير والحق - [00:20:47](#)

انما تكون عند العلماء وطلاب العلم والناس تبع لهم في ذلك هذا التشريف في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل العلم لم يأتي من عبث عليك ان تدرك ان اي خلق في كتاب الله - [00:21:09](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انك احق يلتزم به واحق من يتخلق به واول ما يظهر ذلك في من حولك من اخوانك من طلاب العلم ان تحس ان الذي عن يمينك وعن يسارك ومن امامك ومن خلفك - [00:21:26](#)

وانت جالس في مجالس العلماء لا يشترط في طلاب العلم ان يكونوا الذين يحافظون على الدروس العلمية نعم هم طلاب العلم ولكن حتى لو ذهبت الى محاضرة وانت طالب علم - [00:21:44](#)

واي مجلس تجلس فيه يقال فيه قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فانت طالب علم ولكن طالب العلم المداوم احق واولى والامر فيه اكد ولكن طلب العلم صفة شمولية - [00:21:59](#)

وكل الامة تتعطش وتتلهف بان تتعلم العلم النافع وقد الرجل العامي ليس معه كتابه وليس معه قلمه ولا دفتره. ولكن لا يسمع بمجلس علم الا شاهده ولا مجلس خير الا حضر - [00:22:15](#)

وهو طالب علم ولكن الدرجات تتفاوت والخيرات والنعم والمن والفتوح من الله تتفاوت فاداب الاسلام واخلاق الاسلام اول ما تظهر على طلاب العلم فيما بينهم واول ما يظهر بينهم الرحمة - [00:22:34](#)

ولن تكون الرحمة الا بصلاح القلوب. تبدأ اول ما تبدأ اذا اردت ان تكون كأحسن ما يكون عليه طالب العلم في مجالس العلماء وفي معاشره العلماء ان تبدأ بقلبك وان تنقي هذه السريرة لاهوانك من طلاب العلم - [00:22:51](#)

لن يسود في طلب العلم من احتقر الناس ولم يكمل باداب العلم من ازدوهم ولن يشرف ولن يسمو ولن يسود من نظر الى الناس بالوانهم او مراكزهم او مناصبهم انما هو التقى - [00:23:10](#)

النقي الرديء السويذ الذي يستحي من الله ان ينظر الى قلبه وفيه احتقار لمسلم تبدأ مع هذا القلب تجاهده كيف اذا جلست مع طلاب العلم احببتهم واجللتهم واكبرت منهم الانصاف للعلم - [00:23:31](#)

والاستماع للعلم ومحبة العلماء والحرص على مجالسهم بمجرد ان تكون فيك هذه الخصمة اعلم ان الله قد اعطاك خيرا كثيرا ان صفاء القلوب ونقى القلوب لطلاب العلم امر عزيز شريف - [00:23:54](#)

ان الذي يبدأ اليوم في مجالس العلم يكون كاحسن ما يكون عليه طالب العلم حري به غدا اذا وقف على المنابر او شخص الى المناظر

ان يطيب الله قوله وعمله - 00:24:13

لانه من كانت بدايته صالحة امينا مع اخوانه وجيرانه في طلب العلم لابد وان يظهر هذا الخير للناس جميعا فاذا امرهم بالاخلاق الحسنة تأثرت الناس بقوله واستمعت لنصحه وارشاده تبدأ بمن حولك - 00:24:27

هل تعلم من هم طلاب العلم وما هي مكانته حتى تؤدي الحق اليهم هل فكرت يوما من الايام في هذا الاخ من اخوانك في الاسلام الذي سافر من مدينته ومن قريته - 00:24:46

ومن بلده تاركا اهله وولده احبه وزوجه وتجارته وماله من اجل قال الله قال رسول الله هل شعرت بمكانة الغرباء من طلبة من طلبة العلم واحباب العلم الذين يغشون حلق الذكر - 00:25:06

هل شعرت بمكانته هل نظرت الى سمو نفوسهم وعلو همتهم حينما تغربوا من اجل هذا الدين ومحبة لائمته اذا فكرت ونظرت من هذا الذي امامك من طلاب العلم الذي جاء من بلده - 00:25:29

ومن اهله ومن قريته تغرب لله وفي الله وابتغاء مرضات الله احسست انه شيء كبير وعلمت ان له مقام عظيم استحيت من الله ان يسمع منك كلمة تجرحك وهو في طلبه للعلم - 00:25:51

واستحييت من الله ان يسمع منك كلمة تؤذيك بل كنت اسبق الناس الى معونته الى طلب العلم واحرص الناس على تهيئة كل ما يريد لطلبه للعلم لانك احببت لله وفي الله ودارت رحاك كلها في الله والله - 00:26:10

ولذلك عظم في عينك وجل في عينك كان ابو موسى رضي الله عنه وارضاه اذا اتى طالب العلم غريبا عن المدينة رفع رداءه من على صدره وفرشه على الارض وقال مرحبا بوصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

الكلمة الطيبة يواسيه في غربته الكلمة الطيبة يداويه في جراحه الابتسامة الحرص على الاحسان على تفقد حوائجي كم من طلاب علم يعيش بينهم غرباء لربما في ضيق وشدة وكرب. ويكون اخوه معه في غنى ويسار لم يسأله يوما من الايام عن حاله - 00:26:52

ولم يتفقد شأنًا من شؤونه اين اداب طلاب العلم الاداب والاخلاق هي النفوس الالوية الكريمة العزيزة التي تحس باحاسيس الآخرين كيف يكون الانسان كريما في اخلاقه الا اذا تواضع ونزل من علو نسبه وحسبه وغناه الى الضعفاء - 00:27:21

الى البؤساء الى الغرباء الى المحتاجين. وهل تنصرون الا بضعفائكم اول ما تبدأ بنقائص صدرك لاءخوانك من طلاب العلم وبالاخص من تغرب من اجل العلم ستسد حاجتك وتواصيه في كربته وغربته حتى لربما نسي اهله من شمائلك الطيبة وكلماتك الكريمة وهكذا كان

السلف الصالح - 00:27:45

رحمهم الله الحرص على نقاء الصدر بعدم احتقار طلاب العلم ثم بعد ذلك تفكر كل يوم وانت في طلبك للعلم منذ ان تخرج من بيتك يفكر كيف تكون في افضل منزلة - 00:28:11

واعلى مكانة مع طلاب العلم اذا خرجت الى شيخك تريد ان تحضر مسجد السادس او تريد ان تحضر درسه تخرج وكلك امل في الله عز وجل ان يجعلك كأحسن وافضل واجمل واكمل ما يكون عليه طالب علم - 00:28:30

اخوانه ومع شيخه ان النفوس الالوية السوي الرضيع حيا ودائما تتفكر كيف تستكمل نواقصها وتسمو الى اعالي الدرجات في مراتبها من اخلاق الاسلام واداب طلب العلم التواضع تتواضع لاءخوانك وتتواضع لطلاب العلم من حولك - 00:28:49

والاساس ان تتواضع لشيخك وطالب العلم لا ينال العلم الا بالتواضع لمن يتعلم بين يديه ولذلك جرب الله لنا المثل بقصة موسى عليه السلام مع الخضر فان موسى عليه السلام نبي الله - 00:29:15

سلمه الله تكريما مشرفة مفضلة والقي عليه المحبة اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي هذا الاصطفاء والاجتباء والمنزلة العالية لهذا النبي من الانبياء لما علم ان هناك من هو اعلم منه سار اليه - 00:29:36

بقدميه والتقى معه بمجمع البحرين حيث نسي الحوت ثم قال له اول ما جلس بين يديه لم يقل له اني موسى ابن عمران الله وان النبي من انبياء الله وانما قال له هل اتبعك - 00:30:00

الا ان تعلمني مما علمت رشدا ان طالب العلم يحس بشرف هذا العلم يتواضع لكل من هو اعلم منه ولذلك ذكروا عن احد ائمة العلم

وجهابذة العلم انه كان مبرزاً في علمه - 00:30:21

في يوم من الايام قرأت مسألة من المسائل اللغة وكان عنده طالب من انبغ الطلاب في اللغة وكان قد قرأ اللغة على شيخ اخر فسأل الشيخ عن هذه المسألة فاجاب الطالب - 00:30:40

وقال له اني قد كتبت فيها يعني هذه المسألة رسالة لكن اولئك الذين يكتبون ما هم مثل زماننا الله المستعان كل يكتب كانت الازمنة ازمنا علماء جهابذة لا يكتب الا من هو اهل وكانت الكتابة عزيزة والنسخ عزيز فلا يكتب الا العلماء وكانوا يهابون - 00:30:56 العلم والكتابة ولذلك كانوا يقولون في الحكمة من الف فقد عرظ عقله في طبق يعني كأنه يقول للناس انظروا الى عقلي وقال قد كتبت فيها قالوا وما كتبت؟ قال كتبت رسالة قال اثنتي بها - 00:31:17

اذا كان الغد او اذا كان المجلس القادم فاتني بها قال فلما احضرتها له يعني من الغد نظر فيها فوجد العلم ووجد الاتقان فنزل العالم عن مجلسه وقال لي التلميذ من تلامذه اجلس في مجلسي - 00:31:31 يكاد يذوب من الخجل فاقسم عليه ان يجلس في مجلسه فاجلسه في مجلسه ثم قرأ عليه رسالته واستفاد من علمه هكذا والا فلا الانسان حينما يحس بشرف العلم هذا يشرف كل من يحمله - 00:31:53

وطالب العلم الصادق اذا ارادت عينك ان تراه انظر اليه كيف يقدر العلماء. فاذا وجدته يقدر العلماء يشرف العلماء. يتأدب مع العلماء ام ان وراء ذلك سريرة صالحة زكية نقية سوية مرضية ترضي الله سبحانه وتعالى - 00:32:10 فامرته ان يجلس في مجلسه ثم جلس عند قدميه يقرأ عليه هذا العلم العلم اكبر من كل شيء وهكذا كان العلماء ائمة لانه كما قدمه الناس نصح لامة محمد صلى الله عليه وسلم فحينما وجد من هو اعلم منه تواضع له - 00:32:27 التواضع للعلم تتواضع لاخوانك الذين معك في الطرب وتتواضع للشيخ الذي تطلب منه والتواضع للشيخ الذي تطلب منه لا تتعالى عليه تكرم وتجل في الحدود الشرعية دون غلو والاسلام وسط - 00:32:44

بين الغلو وبين الاجحاف وهذا هو الطريق السوي المرضي الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الصحابة فيهم من كان عزيز النسب رفيع المكان والشرف نسبي ومكانتي واسرتي وقبيلتي وعشيرتي - 00:33:01 والعرب فيهم انفا بطبيعة طبعوا عليها وجبلوا عليها وكان الرجل منهم اذا جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي ما هو فيه تواضع للدين توطأ الكنف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:20

وتأدب معه ولذلك ظرب الصحابة رضوان الله عليهم المثل الكامل في الادب مع العلماء. يقول انس رضي الله عنه في صفة اصحاب الرسول اطرق حتى كأن على رؤوسهم الطير وفي الصحيح من حديث عمرو بن العاص - 00:33:38 ما كان احد اجل في عينيه ولا اكثر هيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو سألتني ان اصف ما استطعت ان اصفه لاني لم اكن انظر اليه. كان عمرو رضي الله عنه من اشد الناس على الاسلام. في جاهليته - 00:33:56

ولكن ابي الله الا ان يشرح صدره وابى الله الا ان يكون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رزق الصحبة كان على اجمل وافضل ما يكون عليه الانسان - 00:34:15

مع النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا ديناً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشاهد من هذا انه كان الصحابة رضوان الله عليهم يطرقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كلمهم اسمح استمعوا - 00:34:29

واذا امرهم لبوا واجابوا ما كان الرجل يقول منهم لماذا ولا يسأل ولا يتعنن انما كانوا على السمع والطاعة والوفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم التواضع للعالم سبيل للعلم - 00:34:44

ومن هنا قال بعض العلماء من اسباب حرمان العلم التكبر ولن يوفق طالب علم في طلبه اذا تكبر خاصة على من يتعلم منه فانه اذا تكبر عليه ازدراه العالم وانتقصه العالم - 00:35:03

واذا تعالى عليه التكبر ما هو شرط في الافعال التكبر احياناً في الاقوال التي يجهلها كثير من طلبة العلم في بعض الاحيان طالب العلم عنده مسألة وعنده نازلة يجلس في مجلس العلم. ما يقول يا شيخ والله ما اعرف كذا - 00:35:20

ما يريد ان يقول ما اعرف ولكن يأتي بسؤاله بطريقة طريقة المعترض انه ما يرى نفسه انه مثلا مبتدئين طلاب العلم ما يريد ان ينظر اليه احد انه جاهل ولذلك قل ان تجد - [00:35:38](#)

مجلس عالم الا وجدت فيه افات نوعية من طلاب العلم تريد ان تكون هي المتبرزة وهي المقدمة ووالله ان قدمت هذه الاخلاق الرديئة ان قدمت يوما فستأخر دهرًا طويلا والله ان سرت ساعة - [00:35:53](#)

وستبكي صاحبها دهرًا طويلا ان الانسان يتواضع وان يعلم ان العالم له حق ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما مقنع بدائك ان جفوت طبييها واقنع بجهلك ان جفوت معلما - [00:36:14](#)

هذا التعالي في الاساليب هذا التقدم في المجالس مجالس العلم يأتي الشيخ في مسألة فاذا به لم يفهم المسألة يقيم ويحدث الاسئلة الاسئلة عن الشيخ وكأنه يناقش وكأنه يناظر ثم بعد ذلك يفرح فرحا شديدا - [00:36:34](#)

ثم ما هي النتيجة تأخر الشيخ في الشرق وعنت في كثرة السؤال عليه وحرم طلاب الفائدة وضاع الوقت ثم لو فتش في قلبه لوجد ان الشيطان قد دخل عليه من كل طريق - [00:36:52](#)

انت انت طالب العلم هكذا ينبغي ان يكون طالب علم وهكذا وهكذا من زين له سوء عمله فرأه حسنا الله الله من هذا التعالي والتكبر الله الله من هذه الاخلاق الرديئة. كن - [00:37:08](#)

في تواضعك للعلم وادبك مع العالم اشد ما تكون حرصا على السماء ان العلم مفتاح السماء. ولذلك قال الله لنبيه موسى اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. هذا ادب الفعل - [00:37:24](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا ادب الحديث انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قبل ان يعلم التوحيد مرة ان يتأدب في مجلس العلم الاستماع والانصات هذا الذي يبتلى به طالب العلم من كثرة المناقشة محاضرة كاملة ساعة - [00:37:41](#)

فيها مقرر مرتب احوج ما يحتاجون طلاب العلم الى الفائدة. احوج ما يحتاجون ان يسمعوها هذه الكلمات من شيخهم ان الكلمة او الحكم او العلم اذا سمعته من شيخ ورث هذا العلم عن اهله اتصل سنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

ان تعطيل العلماء عن اداء رسالتهم بالتكبر والتعالي في الاسئلة والتعنت. ضياع للوقت ومحق للبركة. وكم من علماء هجروا هجروا طلاب العلم وهجروا تعليمهم. بسبب هذا التهاني لا ينبض ولا يكمل ولا يشرف ولا ينبذ الا طالب علم وطأ الكنف - [00:38:22](#)

قال الشافعي رحمه الله ذلت طالبا وعززت مطلوبا. عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه في علو نسبه وشرفه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في الدين. وعلمه التأويل مع هذه المكانة وهو يعلم ان - [00:38:44](#)

الله سيعلمك وسيفتح عليك كان ينام على عتبة زيد ابن ثابت رضي الله عنه وكما في الرواية الصحيحة كنت اتي لقد علمت ان هذا الحي من الانصار هم اكثر الناس علما اي جمعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فغشيت - [00:39:04](#)

ولقد كنت اتي باب اتي الى باب احدهم فتسفني الريح في الظهيرة ولا اقرع عليه بابا ثم اذا خرج يقول له لو سألتني ان اتيك لاتيت اليك ولكنه تواضع وذل مع علو نسبه وشرفه رضي الله عنه وارضاه - [00:39:21](#)

لابد من التواضع كذلك ايضا على طالب العلم ان يحصر في ادبه في سؤاله وفي مجلس العلم على الاستماع قال بعض الحكماء ان الله جعل للانسان اذنين جعل له لسانا واحدا - [00:39:40](#)

لكي يكون ما يسمع اكثر مما يقوله ان الذي تقول اما لك او عليك او لا لك ولا عليك اذا كان من الفضول واما اذا استمعت خاصة في مجالس العلم انهالت عليك الحكم - [00:39:57](#)

وتبددت عنك دياجير الظلم والظلم واصبحت واعيا خاصة اذا كان عندك قلب عقول الحرص على الاستماع في مجالس العلماء العلم وترك التعنت وكثرة الاسئلة والاعتراضات والاشكالات نعم اسمع ما يقال لك - [00:40:11](#)

واحرص على ان تفهمه فهما جيدا وان تضبطه ثم بعد ذلك اذا استشكلت سألت حتى تصل الى مرتبة الوعي بحيث تعترض وتستشكل هذا امر اخر اما في بداية الطلب فتعرف قدرك وحقق فتتواضع لمن تتعلم منه - [00:40:29](#)

لذلك ايضا ينبغي على طالب العلم ان يكون في مجلس العلماء ومع العلماء حريص على ان تظهر منه شمائل العلم من السكينة والوقار

والسكينة من السكن ولذلك لما امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلم - [00:40:45](#)

اه لما امر الناس بغشيان الجمعة بين النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاداب التي ينبغي للمصلي ان يتخلق بها وقال اذا اتيتم الجمعة فاتوها بسكينة ووقار قال بعض العلماء في هذا دليل - [00:41:03](#)

على شرف العلم وعلو مرتبته لان يوم الجمعة يمضي الانسان الى الخطبة والخطبة فيها الامر بما امر الله والنهي عن ما نهى الله عنه. فاذا كان وهو ذاهب الى الجمعة - [00:41:22](#)

يلزمه السكينة والوقار فكيف وهو في الجمعة نفسها ولذلك من مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له حرمان كل هذا بسبب ان الله جعل لك قلبا ولم يجعل لك قلبين - [00:41:36](#)

ان السكينة في مجلس العلم والخشوع والقرار مظنة غشيان الرحمة خاصة وان الانسان يستشعر ان هذه المجالس تغشاها الملائكة وتحفها السكينة وتغشاها الرحمة. ان لله ملائكة سياحين فضلا يغشون حلق الذكر - [00:41:53](#)

احرص على انه لا يرى منك الاكل خير ولا ولا يكون حالك الا كأحسن الاحوال. حتى في مجلس الانسان ولذلك كان بعض السلف رحمهم الله اذا ارادوا يطلب العلم نظروا الى العالم الذي يأخذون عنه - [00:42:12](#)

فاذا وجدوا فيه السكينة والوقار واثار العلم حرصوا عليه ولزموا واذا رأوا منه بعض التقصير في هذا لربما تركوه اجروه لماذا؟ لان طالب العلم من بداية علمه اذا وطى النفس على السكينة والقرار والوقار - [00:42:30](#)

بقيت معه هذه السكينة حتى يلقي الله عز وجل ولذلك تعود نفسك من الان على السكينة والوقار. وان تتخلق باخلاق الكرام خاصة في مجالس العلماء الاعلام كذلك ايضا مما ينبغي هناك اداب - [00:42:49](#)

طالب العلم من فضائل الاسلام واخلاق الكرام ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليها في طلبه للعلم يكون معه اخوان اه طلاب العلم فعليه ان يحرص قدر المستطاع على ان يتجاوز عن مسيئهم - [00:43:04](#)

وان يقبل من محسنين واذا كان في في مجلس العلم وحصلت من اخيه زل او هنى خاصة في مجلسه بين يدي العالم لا يهين ولا يذل ولا يتعرض له وانما يعفو عنه - [00:43:23](#)

لماذا؟ اذا لم يعف طلاب العلم بعضهم عن بعض فمن الذي يعفو عوام الناس يتعلمون من العلماء وطلاب العلم. فاذا كان طالب العلم في مجلس العلم بمجرد ان يصدر من اخيه اقل خطأ او اقل زلل حقد عليه - [00:43:39](#)

او حمل في قلبه او احتقر او اعرض عنه او لم يكلمه فمتى يكون الصبور وكيف هذا سيخرج عالما يعلم الناس الصبر ويعلم الناس الاخلاق الفاضلة ويعلمهم احتساب الاجر فيما ينزل بهم من اذية بين الناس عليك من الان - [00:43:56](#)

ان تحرص مع اخوانك وطلاب العلم على ان تكون كافضل ما يكون الاخ مع اخيك كذلك من من دلائل ذلك وشواهد الا لا تتخلق بالانانية فمن اصعب واشد ما يكون - [00:44:14](#)

سوء الاخلاق في طلاب العلم بعضهم مع بعض الانانية وهو ان يشعر طالب العلم بنفسه ولا يشعر بغيره ومن الانانية ان يحتكر شيخه له ويحرص على ان الشيخ ما يسمع الا منه - [00:44:31](#)

ويحرص على ان الشيخ لا ينظر الا اليه وانه وان وهذه الانانية لا شك انها تورث صاحبها من موارد يا طالب العلم ان العلم يراد به وجه الله. فتجمل لربك - [00:44:46](#)

وكم فيما بينك وبين الله لا ينفك اقبال شيخك عليك ولا ينفك اقبال الناس كلهم اذا مقتك ربك عليك ان تعلم انك تعامل الله عز وجل وتحرص على هذه الاخلاق الفاضلة وان تبتعد عن الانانية - [00:45:01](#)

وان لا تحتقر اخوانك من طلاب العلم. تحتقر زملائك عليك كما ذكرنا ان تعينهم وان تساعدكم. وهذا يظهر تجد بعض طلاب العلم اذا كتب شيئا فسأله اخوه ما كتب اعطاه وفرح وحمد الله عز وجل ان اخاه يأخذ منه - [00:45:18](#)

وحرص على نفعه وعلى استاء الخير اليه. واعان على طلبه للعلم. والله ما اخذ منك اخوك فائدة الا اجبرت عليها في عمله بها وتعليمها للناس. فاي خير سيصيبك؟ واي رحمة ستنالها فاحرص يرحمك الله على هذا الفضل - [00:45:35](#)

وعلى هذا الخير والبر جعلنا ومن هنا كم من طلاب علم صحبوا زملائهم واقراءهم فلما خرجوا الى الناس سئلوا عن اخلاقهم يتحدثون الاقارن بشمائل الاسلام وخصال الكرام كم من عالم لما خرج الى الناس عطر اخوانه وزملاؤه المجالس بسيرته الحسنة - [00:45:54](#) اقواله المرضية وافعاله السوية. فعليك ان تدرك هذا. وان عليك ان تحرص ان تكون افضل ما يكون طالب العلم مع اخوانه. وجماع الخير كله في تقوى الله عز وجل واداب الطلب لا يمكن ان نتكلم عليها كلها. وانما في العادة في المحاضرات دائما نحرص على جانب معين نركز عليه اكثر - [00:46:21](#)

حتى لعل الله عز وجل ان يبارك اذا بارك الله لطالب العلم في قليل نفعه واذا بارك الله لطالب العلم في يسير كفره له ربه وعظم له اجره وثقل به ميزانه. ولكن اسس الامور ما ذكرناها. الاخلاص لله عز وجل - [00:46:43](#) والادب مع الله سبحانه وتعالى وعدم احتقار طلاب العلم وهو سلامة الصدر ومحبة الخير لهم ومساعدتهم ومعاونتهم والحرص على ان يكون طالب علم في الكمالات من اخلاق الاسلام وادابه. اه وادابهم مشهورة من الصبر من التحمل والتجمل. الكلام الطيب - [00:47:01](#)

والبشاشة واخلاق الاسلام العامة من الكرم والجود والسخاء وايتثار الغير ولذلك ضرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل في هذه المواقف الجميلة الجليلة الكريمة المحبوبة لكل مسلم. لكن السؤال الاخير - [00:47:24](#) كيف ينال العبد المنازل الطيبة في الاداب سواء كان في طلب العلم او في غيره والجواب ان اعظم واجمل واكمل ما يدل على الخلق الحسن والاداب الفاضلة كتاب الله عز وجل - [00:47:44](#) تكثر من تلاوته والنظر فيما فيه العجيب ان القرآن كل القرآن عجيب مليء بالحكم كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير هذا القرآن جعل الله عز وجل فيه جميع الاداب - [00:48:01](#)

سواء ادب الانسان مع الانسان. او ادب الانسان فيما بينه وبين الله عز وجل. وادب الانسان غضبانا وادب الانسان راضيا. وادب الانسان في الغنى وادب الانسان في الفقر واجمل ما كان الادب حينما تقرأ قصص انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم. هؤلاء الانبياء الذين تأدبوا مع ربهم الذي علمهم - [00:48:18](#)

وفهمهم تأدبوا معه مخلصين. موحدين خاشعين متخشعين متذللين متبذلين لاله الاولين والآخرين النبي ترفع درجته وتعلو منزلة بمجرد ما يحصل اي شيء بينه وبين الله اذا به يذل نفسه ويقف في مقام العبودية الكامل. ادم عليه السلام خلقه الله بيده. ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكة - [00:48:40](#)

ولما اكل الشجرة قالوا ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ابدا الخوف الكامل الادب الكامل في انبياء الله مع الله عز وجل لانهم صفوة الله من خلقه. ربنا ظلمنا انفسنا - [00:49:10](#)

فان الله لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصيته هذا ادب وان لم تغفر لنا وترحمنا لم يقل تغفر لنا فقط وترحمنا فقراء الى رحمتك لنكونن اللام موطأ للقسم اي والله لنكونن والكينونة التعبير بكم التي تدل على الدوام والاستمرار - [00:49:33](#) لكن لنكونن من الخاسرين وهذا يدل على تعظيم الكامل لله جل جلاله. اقرأ يا طالب العلم قصص الانبياء. وتعلم منها كيف تتأدب مع الله جل جلاله وكذلك ايضا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ففيها الاقباط والاداب على اجمل في اجمل صورها واكمل حللها. سيرة النبي - [00:49:56](#)

المصطفى الحبيب المجتبي صلى الله عليه وسلم تسليما وزاده الله تشريفا وتكريما. هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واخلاق اصحابه وسيرة اصحابه رضي الله عنهم تدل على الاخلاق الفاضلة وتهيئ الانسان الى الى المنازل الكريمة في الاخلاق. كذلك - [00:50:20](#)

ايضا قراءة كتب التاريخ والسير فيها كثير من الاخلاق والاداب لسلف الصالح والخلف التابع لهم باحسان. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا حسن الادب وكمال الادب وان يبارك لنا في كل علم وطلب - [00:50:40](#) وان يجعل مآلنا الى خير. اللهم انا نسألك حسن الختام ودار السلام يا ذا الجلال والاکرام ونسألك بعزتك وجلالك ان تبارك للعلماء في

علمهم. ولطلاب العلم في طلبهم. اللهم ارفع عنا الفتن والمحن. وارزقنا الاخلاص - 00:50:57

وابتغاء ما عندك والصدق معك. اللهم انا نسألك ايماناً كاملاً و يقيناً صادقاً وعلماً نافعا. وعملاً متقبلاً منك يا كريم و آخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم شكر الله لفضيلة الشيخ - 00:51:15

هذه الكلمات الصادقة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا و اياكم حسن العمل كما رزقنا حسن الانصات ونسأل الله لفضيلته الثواب والجزاء

الحسن وعندي اسئلة كثيرة وهي جمهرة في الحقيقة من الاوراق - 00:51:34

كل ورقة فيها سؤالان او ثلاثة وكثير منها في سؤال واحد والملاحظ عليها كلها او غالبيتها انها تحمل عبارة ايها الشيخ اشهد الله اني

احبك فيه نقدم لفضيلة الشيخ هذه الكلمة - 00:51:57

وعندنا كثير من الاسئلة يقول فضيلة الشيخ طلاب العلم الذين يبدأون بطلب العلم هل تنصحهم اولا بحفظ القرآن او ان يلتحقوا بحلق

العلماء او ان يجمعوا بين الامرين بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:52:18

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اشهد الله العظيم رب العرش الكريم على حاكم فيه ما شاء الله بعزته وجلاله ان يجمعنا بهذا

الحب في دار كرامته وان يطهر خطاكم وان يشكر مسعاكم ذكورا واناثا - 00:52:40

يجزل لنا ولكم المثوبة في الدنيا والاخرة اما ما سألتني عنه اخي في الله اه لا شك ان البداية تكون بكتاب الله عز وجل ولكن نظرا

لضييق الوقت وقلة الحلق حلق العلم - 00:52:57

وضيق اوقات العلماء خاصة بكثرة المشاغل في هذا الزمان فلا شك ان المقصود الاعظم ليس هو حفظ العلم ولكن تدبر العلم وفهمه

ولذلك قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - 00:53:16

تبين ان الاساس هو التدبر وان الاساس هو الفقه والعلم. ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

ومنزلة الفهم والوعي عن الله ورسوله هي الاساس. ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه -

00:53:37

المقصود الفهم والوعي ففهم علوم الاسلام مقدم على حفظها اذا ضاق الوقت عليك ولذلك انصحك اذا كان مجالس العلماء محدودة

قدرات مؤقتة او جلوسك في بلدة فيها علماء محددين ان تبدأ بقضية الضبط والفهم - 00:53:58

ثم انا اظن ان هناك اه نوع من المبالغة لانه بلا استقراء والتتبع وبالتجربة ما مر معنا اه انه اه يمكن للانسان ان يجمع بين الحفظ

والفهم لكن المشكلة ان بعض طلاب العلم يبالغ - 00:54:23

ولذلك مثلا لو ان طالب علم يسر الله له كل يوم يحفظ عشر ايات بس فقط عشر ايات يمسك هذه العشر الايات يقرأها ساعتين ثلاث

ساعات متواصلة حتى يحفظها حفظا متقنا - 00:54:42

ثم بعد ذلك يتفرغ لضبط العلم لو جلس على هذه العشر ايات ساعة او حتى ساعة ونص. كفت لضبطها ثم بعد ذلك يتفرغ لدروسه. مع

بقية يومه يفهم ويضبط ويسجل ويكتب - 00:55:01

ثم اذا صلى العشاء قام من الليل بما تيسر معه من حفظه يصبح حفظ ومراجعة. وترك عنه مجالس الاخوان زياراتهم حرص على ان

يكسب وقته في هذا الشيء باذن الله عز وجل استمر على هذه الطريقة. سنة كاملة. كم تتوقعون يحفظ - 00:55:20

ثم كيف يحفظ حفظا قويا متقنا ولكن حفظ مع ضبط وفهم وهذا اعلى المراتب الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يتجاوزون عشر

ايات حتى يعلموها ويعملوا بها وواتوا العلم والعمل - 00:55:40

فانا اقترح هذا اقترح لطالب العلم ان يحرص على هذا. اذا اين المشكلة؟ المشكلة ان بعض طلاب العلم يحس انه لن يكون حافظا

للقرآن الا اذا حفظ في اليوم الواحد ربع حزب - 00:55:58

نصف حزب طيب وان تيسر حزب كامل طيب لكن حفظ ايش؟ حفظ بمجرد ان يحفظ بعد يومين ثلاثة ينسى نعم اذا كان بهذه

الطريقة لا يستطيع ان يجمع بينه وبين الفهم - 00:56:10

فاذا المقصود الاعظم هو الفهم ثم الحفظ تبع ولذلك نجد من الصحابة من كان لا يحفظ الا ايات من مواضع متعددة. وكانوا اه لهم

مكانتهم ولهم منزلتهم ولكن الهم ان تحفظ آيات الاحكام وتحفظ آيات الشرائع. العقيدة والاحكام هذا هو الاساس - [00:56:23](#)
والله تعالى احسن الله اليكم هذا سائل يقول انا احب الفقه واريد ان اتعلمه. فهل من طريق مختصر ابتداء به في متن معين ثم اخذ به الى الآخر افتوني اثابكم الله - [00:56:46](#)

الطرق المختصرة والعلوم المختصرة وخاصة ان الدورة في المتون المختصرة العلم يحتاج الى صبر طويل العلم ليس اذى الساعة والساعتين ولا السنة ولا السنتين تفقه عبدالله بن وهب على الامام ما لك خمسا وعشرين عاما - [00:57:04](#)
وقيل عشرين عام لك خليفها عشرين طيب يقارب من ربع قرن وهو مع العالم. التفقه يحتاج الى ضبط واتقان ووعي وفهم. قد يقول قائل ان الصحابة رضوان الله عليهم اكثر التشريع المدني - [00:57:30](#)
اكثر التشريعات الفقهية في التشريع المدني عشر سنوات مع ان بعض الصحابة ادرك بعضها ولكن جواب هذا ان الصحابة كانوا اعرف الناس باللسان واعرف الناس بمواطن التنزيل. واعرف الناس بالناس والمنسوق. فالعلوم الالة المساعدة كلها متوفرة عندهم - [00:57:45](#)

ولكن نحن نتحدث عن عن طلب علم صحيح مآصل فهذا الطلب يحتاج الى وقت واذا اردت فقه مختصر فهذا الصعب يعني اذا كان تريد ان تخرج للناس تفقههم في الدين - [00:58:05](#)
لكن العلماء رحمهم الله جعلوا المتون الفقهية مرتبة مختصرة سواء كانت نثرية او نظما. نثر او نظم وآ الذي اوصيك به قضية تحديد المتن وتحديد مختصر انا عندي فيها وجه رأي ارجو من الله - [00:58:20](#)
ان يكون الصواب وهو ان كل طالب علم عليه ان يرجع الى شيخه الذي يتلقى عليه هذا الشيخ هو يعرف حدود امكاناتك ويعرف ذكاءك وحفظك هو ادرى بك واستعن بعد الله برأيه. وانا هذا اقول لك نصيحة - [00:58:43](#)
ولذلك المشكلة انه بعض طلاب العلم يقول شيخ او يرى شيخ كتابا معين فكل طلاب العلم يبحثون عن هذا الكتاب طيب هذا الشيخ قرأ على هذا الكتاب طيب بقية الكتب - [00:59:04](#)
بقية المختصرات وهذا ضر في كثير من المسائل الفقهية وكثير من المسائل الشرعية في منهجية طلاب العلم. لا نريد اني انا مثلا اقتنعت بمتن معين ان اختصر واحتكر طلاب العلم فيه - [00:59:17](#)
ائمة الاسلام ودواوين العلم قدموا للاسلام والمسلمين خيرا كثيرا يقدم لهم علوما نافعة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع انه قرأ مذهب الحنابلة كان قل ان يفوت عليه مذهب من مذاهب الاسلام الاربعة الا وهو يقول واصول الامام ابي حنيفة تقتضي كذا واصول الامام مالك تقتضي من اين جاءك - [00:59:32](#)

هذه الشمولية وهذه النظرة هذا يدل على الوعي الكامل. فالحكمة ظالة المؤمن ان وجدها اخذها لا يحتكر طالب العلم في مختصر ولا يحتكر في كتاب معين ويقول ان هذا المختصر هو الذي يبدأ به. مناهج العلماء معروفة وكتبهم ومتون وموجوده. وهذه المتون لها اساليب - [00:59:56](#)

ولها مصطلحات الذي ادلك عليه شيء واحد بعد توفيق الله عز وجل اذا وفقك الله لعالم يتقن متنا من المتون مختصرا او مطولا فاحرص بارك الله فيك على الاخذ منه - [01:00:17](#)
هذا الذي عندي اما ان احذك من مختصرات ومتون واقراً هذا واقراً اليوم المشكلة التنظير اكثر من العمل والقول اكثر من العمل. كيف نبدأ؟ وكيف المختصرات؟ واي ساعة ومن فين؟ هذي كلها امور - [01:00:32](#)

يعني اشغلنا وقتنا بها كثيرا. يأتينا الطلاب ويسألون باسئلة ثم لما تأتي وتبدأ الدروس ويبدأ الجد ترى شيئا اخر يريد العمل نريد الضبط نريد الاتقان نريد سهر الليالي نريد الجد والاجتهاد على مختصر على مطول انت تبحث عن جنة - [01:00:49](#)
وهذي المختصرات مثل الذي دخل جنة مليئة الاعناب والفواكه وفيها ما لذ وطاب. ما تشتهيهِ الانفس وتلذ الاعين فانه يجني ويحصل. قال صلى الله عليه وسلم يضرب هذا المثل من هومان لا يشبعان - [01:01:09](#)
ما يقف الانسان عند مختصر معين النصيحة ان تبحث عن عالم هذا الشرط الاول عالم رباني يدلك على الله عز وجل قولاً وعملاً وهذا

العالم لا يكون عالما ربانيا الا اذا كنت تستطيع ان تقف بين يدي الله عز وجل وترضاه حجة لك - 01:01:25

تفقه الامام الشافعي خاصة في علم الاحكام انت تريد ان تقول هذا حلال هذا حرام. الامام الشافعي على يدي ما لك. الامام مالك

رحمهم الله جميعا فقال كلمته المشهورة رضيت بمالك حجة بيني وبين الله - 01:01:44

حلال وحرام فقه معناه انك تبحث عن عالم رباني متصل بالسند في العلم ما هو صحفي جو طالع وحافظ وجا وتخرج وعنده اراء هذا

علم لكن قد يورد الموارد والمهالك - 01:02:03

لكن العلم المؤصل لو لم يكن فيه شرف وفضل الا ان يتصل سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم لكفى. ابحت عن اناس تلقوا العلم عن اهلهم واذا جيت تقرأ يكون قرأ هذا الكتاب على شيخه فيعطيك علما موروثا هذه اثاره العلم والاثار والعلم هو اتباع من مضى فاذا

وفقك - 01:02:18

لهذين الشئيين عالم وقرأ العلم العلم الذي تريد ان تعلمه تبحث تسأله هذا العالم تسلمه زمام نفسك وينصح لك بربك وبإذن الله عز

وجل ستنال الخير الكثير. والله تعالى احسن الله اليكم. يقول سائل انا يا فضيلة الشيخ - 01:02:39

متابع لشروحك عبر الاشرطة ومواقع الشبكة وانا متابع لك جدا واعرف ارائك واختياراتك. فهل يحق لي اذا اتيت ان اتحدث عن

مسألة ان اقول فيها قال شيخنا محمد المختار من نحن حتى نختار اختيارات؟ الله المستعان. الله يجبر الكسر - 01:03:00

انت اول سار غره قمر ولا اول راء غره خضرة الدم فاختر لنفسك غيري انني رجل لك المعيدي اسمع بي ولا تراني الشكوى الله. الله

يجعلنا خيرا مما تقول وتظن - 01:03:24

اخي في الله بالنسبة المحرر عند العلماء والمعروف عند اهل العلم رحمهم الله ان العلم مأخوذ بالسمع والتلقي المباشر وهذا هو

الاصل ولذلك قال العلماء القراءة سنة متبعة تؤخذ من افواه الرجال - 01:03:38

قال بعض مشائخنا بل العلم سنة متبعة تؤخذ من افواه الرجال والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليقبض

العلم انتزاعا تنزعه من صدور العلماء بعد اذ وعوه. ولكن يقبضه بموت العلماء - 01:04:03

فلم يقل بذهاب الكتب او ذهاب الصحف فدل على ان العلم بالتلقي المباشر ومن هنا اخي في الله اسأل الله بعزته وجلاله ان يبارك لك

فيمن سمعت نبارك لاخوانك من طلاب العلم - 01:04:18

واسأل الله بعزته وجلاله ان يجعل ما تعلمته نافعا وشافعا لنا ولك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والذي اوصيك

به من ناحية الاصل هذا العلم - 01:04:34

اذا اخذت قولاً مني او من غيري واخذته بالدليل فمن حقه ان تعمل به وتدعو اليه الاصل عند العلماء ان كل قول له دليل من عالم

يوثق به وممن اخذ العلم عن اهلهم من حق الانسان ان يعمل به وان يدعو - 01:04:47

اليه لان هذا هو الذي اسفرت عليه الدلالة من كتاب السنة وهما معا الامر الثاني مسألة قال شيخنا الحقيقة هذا مصطلح خاص معروف

لا يقال الا في حال التلقي ولا كان ممكن شخص يقول قال شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:05:06

من قرأ كتب شيخ الاسلام ممكن اقول فاذا مجرد العلم بقوله لا يكفي وشيخنا هذه تزكية وانا ارى ان الانسان مثلاً يحرص على انه اذا

قالها يقولها بصدق من باب يعني تزكية علمه ليقبل علمه. كما قال قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. اخذ العلماء منه

تزكية العالم بعلمه لاجل ان - 01:05:27

تقبل منه هذا مرخص فيه لكن آآ يحرص يحذر من الرياء خاصة اذا طلب على شيخ او ما يقول قال شيخنا يحذر من الافات

الموجودة في هذه الكلمة. فالترجيحات والاختيارات اذا كانت لها ادلة - 01:05:52

تعمل بها وتدعو اليها. تقول هذا القول اه مثلاً اه يجوز او لا يجوز قال الله. قال الرسول عليه الصلاة والسلام من حقه اما مسألة النسبة

الانتساب الى الشيخ في المعروف والمعهود ان هذا المصطلح لا يكون الا لشخص جلس بين يدي العالم. وهناك فرق - 01:06:07

بين اخذ علم العالم وبين اخذ منهج العالم فالعالم له منهج في سمته ودله وقوله وعمله وتربيته لطلابه واساليب التعامل مع الفتن

والمحن في واقعي وبيئتي ومجتمعي. فلربما قال قال شيخنا وجاء وفعل شيء ليس من منهج شيخ - 01:06:27

لربما فعل اشياء يعني قد تشين هذه الكلمة وتؤثر ولذلك انا افضل ان يتورع الانسان عن هذا بل حتى ولو كان من طلاب الشيخ يحذر من دخول الدخن لانه اخطر ما يكون الرياء في العلم. فاذا قال قال شيخنا او يعلم انه تتلمذ على شيخ يحذر من الافات في هذه الكلمة - [01:06:49](#)

يقولها عند الحاجة واما كون الناس تثق بعلمك فوالله ثم والله ان قلت حقا ليلبغ ما بلغ البلوان وتعاقب الزمان بعز عزيز ولو اجمع لك مشائخ الارض كلهم. ولم يضع الله القبول لما تقوله فلن يستطيع احد ان يتقبله - [01:07:10](#)

تجعل هذه الحقيقة معك وتعلم ان تزكية العلماء والمشايخ والجلوس بين يديهم واظهار فضل الله عز وجل عليك بالجلوس بين يديهم والانتساب لهم شرطه عدم الرياء وعدم السمعة انا انصحك ان لا تقول هذه الكلمة الا اذا كان سواء انا او غيري الا اذا كان جلست بين يدي العالم - [01:07:30](#)

واخذت عن علمه واسأل الله ان يبارك لك في هذا العلم ان يجعله شافعا نافعا لك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا شك والله - [01:07:51](#)

ان الانسان كما ذكر العلماء رحمهم الله يعني اه تجارة العالم وطالب العلم الداعية انما هو في طلابه اذا بارك الله في طلابه فهذا خير كثير ونوصيكم انفسنا بتقوى الله عز وجل كافضل ما يكون من ينتسب الى هذا العلم والله تعالى اعلم - [01:08:04](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ انني اشكو انا وكثير من طلاب العلم من عدم وجود الخشية التي هي اكبر ثمرة من ثمار العلم. ومن اثار عدم الخشية عندي وعند غيري اننا لا نستطيع قيام الليل. فنريد منك - [01:08:26](#)

كوصية نكون نستفيد بها فائدة تنفعني انا واخواني والله يحفظكم ويرعاكم الخشية من الله عز وجل لا تكون الا بمعرفة الله سبحانه وتعالى ومن عرف الله هذا ومن كملت هيبة الله في قلبه كملت خشيته - [01:08:46](#)

تعرف على ربك صباحا ومساء ليلا ونهارا سرا وجهارا تعرف على الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه نتعرف على ملك الملوك وجبار السماوات والارض بيده مقاليد كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - [01:09:09](#)

اذا عرفت ربك سلكت سبيل الخاشعين وسلكت سبيل المتقين الله لك امر الدنيا والدين المعرفة بالله احرص في كل لحظة ولا ان تزيدك ايمانا برا واحسانا كل لحظة تحاول ان تجد شيئا يقربك من الله عز وجل. ويزيدك معرفة بالله سبحانه - [01:09:37](#)

انظروا ماذا في السماوات والارض اخي في الله هذه نعم الله بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك بلها حتى في نفسك انظر اليها انظر الى هذا البصر الذي تبصر به - [01:10:05](#)

كم انعم الله عليك به انظر الى هذا اللسان الذي تنطق به من الذي انطقه من الذي صرف اذا عرفت من هو ربك الذي يغدق عليك النعم اناء الليل والنهار احبته - [01:10:23](#)

وهبت وطلبت ورجوته وخفته الصحابة رضوان الله عليهم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صفات الله نزل القرآن عليه يعلمهم من هو الله جل جلاله ولما عرفوا الله باسمائه وصفاته كملت خشيته - [01:10:37](#)

وازدادت هيبته لله سبحانه وتعالى ولذلك اعرف الناس بالله اشداهم خشية الله سبحانه وتعالى وهم الانبياء تعرف على الله سبحانه وتعالى في جميع اموره وشؤونك فاذا فعلت ذلك رزقت الخشية ورزقت الخشوع - [01:10:56](#)

اما الامر الثاني اوصيك اخي في الله ان تحرص كل الحرص الحذر من المعاصي فان زلات اللسان وكثرة فضول الحديث والسب والشتيم والغيبة والنميمة وغيرها من منكرات اللسان ربما قفلت قلب الانسان عن كل خير وبر - [01:11:14](#)

ولذلك ما من عبد يحفظ جوارحه عن المعاصي الا حفظ قلبه لخشية الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا يمكن ابدا - [01:11:37](#)

ان تكون هذه الذكرى الا بالقلب المغلق عن معاصي الله وحدود الله وازرفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - [01:11:56](#)

وفي قراءة وجينة بقلب منيب ما قيل جيء بالعبد جيء بقمر القلب ان تبدأ بقلبك تعرف من هو ربك الذي تريد ان تخشاه من هو ربك

الذي انت تحت سطوته - 01:12:14

واخذته ونقمته من هو ربك الذي تتغذى بنعمه ومنه وفضله وكرمه تحب ترجوه وتخافه. فتكون على طائفة على جناحي السلامة تطير بهما الى ربك. تعرف الى الله تعرف على الله - 01:12:28

وثانيا احرص على كل شيء يعينك على هذه الخشية. بعد ان تبتعد من الحدود والمحارم تحرص على كل شيء يعينك عليها. مثل الجلوس مع العلماء الربانيين وسماع مواظهم وسماع كلماتهم وتوجيهاتهم - 01:12:44

فمن رزق حسن الاستماع للعلم ومحبة الصالحين من العلماء والائمة من الماضين والباقيين. فان هذا يعين على الخشية فمن صحب قوما تأثر باخلاقهم وادابهم وشماثلهم. ارتحل السلف الصالح وما ارتحلت مآثرهم - 01:13:00

ولو ارتحلت مواقفهم من الخشية والصدق مع الله عز وجل. لن تقلب صفحة من دواوين التاريخ الا وجدت فيها خبرا بعلم من اعلام المسلمين وامام من ائمة الدين. او غيرهم من الاعلام الصالحين فيها ما يزيدك خشية لله رب العالمين. اقرأ - 01:13:19

مستفد واحرص على ان تكون مع هؤلاء جعلنا الله واياكم منهم وحشرنا في زمرة انه ولي ذلك والقادر عليه. اما مسألة قيام الليل اخي في الله وصية مختصرة بعد صلاة العشاء - 01:13:38

اقفل باب بيتك اترك عنك السيارات الا لشيء ضروري او شيء مع اهل الانسان او كثرة الزيارات في الليل هي التي اضاعت الاوقات وما حقيقة البركة من الساعات؟ يا اخي كفاك النهار - 01:13:52

فاغلق باب بيتك بعد العشاء ثم قم وصل تجلس ساعتين تقرأ فيها ما لا يقل عن جزئين الى ثلاثة اجزاء. ملايين الحسنات والدرجات والله لن تصبح الا ورأيت اثر ذلك وبركته - 01:14:07

حتى ان لسانك يسد ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا قائم الليل محفوظ اللسان قائم الليل محفوظ الجوارح والاركان باذن الله عز وجل وجرب ثلاثة ايام اسبوع ستجد حياتك كلها تغيرت - 01:14:23

قيام الليل لا تتركه يا سبحان الله يقول والله ما اقدر اقوم الليل والواحد منا لو علم لو قال له ان فلان سيأتيك يزورك وهو من اعز الناس واحبهم اليه - 01:14:42

ولربما حتى المعزة ما هي بكاملة ولربما ان عرض اصحابه يقول والله اريد ان استأنس معك بعد العشاء. ساتيك من الساعة التاسعة واجلس معك الى العاشرة حياك الله وما ادرك الساعات ومرحبا واهلا وسهلا نعم هذي شبيهة الكرام ان يرحب بضيبي - 01:14:55

واين حق الله عز وجل؟ اين حق ملك الملوك؟ وانت في كل طرفة عين تغدو في نعمي وترفل في مننه وكرمه في اهلك واولادك وجيرانك لو شاء الله عز وجل بهذا البيت الذي تستقله تستظل بسقفه ان يطبق عليك لاطبق بين عشية وضحاها - 01:15:12

رفع الله عنك السقف وحفظك قائما قاعدا نائما مستيقظا. من هذا الرب الذي انعم عليك بهذه النعمة تستكثر منه ساعة تقول والله ما اقدر. حاولت قيام الليل وما قدرت. المحروم من حرم - 01:15:30

ووالله ان لم تتدارك نفسك اليوم بالجد والاجتهاد في طاعة الله لتبكين بكاء الندم والالم ساعة لا ينفع فيها البكاء والندم تتدارك نفسك تتدارك نفسك بعد العشاء لا تعرف احد. قم واذا لم تكن حافظا للقرآن فافتح المصحف واقرأ منه ما تيسر - 01:15:45

وابكي بين يدي ربك وتضرع تستغفر من ذنوبك وتسأله القبول لاعمالك الصالحة. وتدعو لك ولوالديك ولاموات المسلمين والعلماء المسلمين ولكل ذي حق في هذا الدين. كم من الاجور والحسنات وستصبح وترى بركة ذلك. وبينني وبينك ثلاثة ايام - 01:16:03

جرب ثلاثة ايام متعاقبة لا تترك وردك من الليل كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له ورده من الليل او حزه من الليل وسترى عاقبة ذلك. ولا تنسنا من صالح دعوة - 01:16:22

دلتك على باب عظيم فلا تتعاس. نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الايمان الكامل والعمل الصالح. واسأل الله بعزته وجلال نجزي الشيخ عبد المحسن كل خير ان كان له الفضل بعد الله في هذه هذا اللقاء - 01:16:34

واسأل بعزتي وجلالي كما جمعنا في هذا المكان ان يجمعنا واياكم في رياض الجنان مع الالباء والامهات والاخوان والخالات والال القرابات انه ولي ذلك والقادر عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 01:16:49

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:17:06